دوريات
PERIODICALS

المقتطف

الجزء الاول من المجلد الثاني والاربعين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٣ — الموافق ٢٣ محرم سنة ١٣٣١

السر جورج دارون

نعينا الى القراء في شهر سبتمبر الماضي اكبر علماء الرياضيات عند الفرنسويين واكبر فلاسفتهم المسيو جول هنري بوانكرى ولم تنصرم السنة حتى لحق به صديقهُ السر جورج دارون اكبر علماء الرياضيات عند الانكليز . توفي في السابع من دسمبر عن ٦٧ سنة من العمر وهو ابن دارون الشهير صاحب الرأي الداروني وكتاب اصل الانواع

ولد سنة ١٨٤٥ وتلقى مبادئ العلوم على القس تشارلس برتشرد الذي صار استاذاً للفلك في جامعة اكسفرد . ثم انتقل الى جامعة كمبردج سنة ١٨٦٤ وكان الثاني في العلوم الرياضية واقام فيها عشر سنوات يدرس ويدرّس . واهتم بدرس العلوم الاقتصادية والسياسية وانتظم في سلك المحامين سنة ١٨٧٤ لكن صحتهُ لم تمكنهُ من هذا العمل فعاد الى كمبردج وانقطع للعلوم الرياضية ولاسيما ما يتعلّق منها بعلم الفلك وكان قد كتب في بعض فروع هذا العلم وخصوصاً في تكوّن النظام الشمسي وتولّد القمر من الارض فانتُخب استاذاً للفلك وممتحناً في الفلسفة

والعلوم الرياضية نظرية كلها كما لا يخفى ولكن علماء الانكليز استخدموها وسيلة لامور عملية فلورد كلفن الذي كان اعظم رياضي واعظم طبيعي في عصره استخدم العلوم الرياضية في التلغراف والحك والمد والجزر ونحو ذلك من الامور النافعة . والسر جورج دارون استخدم الرياضيات لمساعدة لورد كلفن في معرفة الاوقات التي يظهر فيها المد والجزر ودرجاتهما وتغيرهما بتغير الاوقات والاماكن . وفائدة ذلك في الملاحة اشهر من ان تذكر في بلاد يعظم المد فيها كبلاد الانكليز . ويقال انهُ لولاهُ ما تمكن لورد كلفن من الوصول الى القواعد

التي وضعها لمعرفة اوقات المد والجزر ولا لجعل الملاحة الانكليزية في المنزلة الاولى في الدنيا. والبحث في المد والجزر وفعل القمر فيهما قاد السر جورج دارون الى البحث في تاريخ القمر ومبادرة الاعتدالين ونحو ذلك من المواضيع الفلكية العويصة

ولم يقتصر على نشر المباحث النظرية المملوءة بالقضايا الرياضية بل نشر سنة ١٨٩٨ كتاباً في المد ونحوهِ من الظواهر الطبيعية اخلاهُ من المباحث الرياضية فاقبل الجمهور على قراءتهِ وتُرجم الى لغات كثيرة. وكان في أُخريات ايامهِ آخذاً في تنقيحهِ ليطبع طبعةً جديدة

وقد جرى في علم الفلك مجرى ابيهِ في علم الاحياء أي انهُ بحث عن اصل العوالم ورجع بها الى غابر الزمن لما تكونت الاجرام السموية وصارت تتجاذب وتدور كما ترى في خطبتهِ لما كان رئيساً لمجمع لتقدم العلوم البريطاني حينما اجتمع في جنوبي افريقية. وقد ترجمناها ونشرناها في المقتطف سنة ١٩٠٥ وجعلنا موضوعها «شمول مذهب النشوء» وهي من ادق ما كتب في هذا الموضوع العويص

ومما اشتغل بهِ في تطبيق العلوم الرياضية على المصالح العمومية تحليل الارصاد الجوية المختلفة لاستخراج القواعد التي تجري بموجبها ومساعدة الذين مسحوا بلاد الهند في حل المشكلات التي تعترضهم وهم يبحثون عن بعض المعلومات الارضية كالجاذبية ونحوها مما يقتضي معارف رياضية دقيقة. وقد عاد عملهُ هذا عليهِ بالمدح الجزيل من علماء المانيا وغيرهم من اراكنة العلم. ومن ثم انشئ مجمع دولي للبحث في كل المسائل المتعلقة بشكل الارض وحركاتها وجُعل هو نائب انكلترا فيهِ. وكان يتأهب لحضور اجتماع هذا المجمع في همبرج في شهر سبتمبر الماضي لما أُصيب بالمرض الذي قضى عليهِ

ولهُ من التآليف ايضاً رسائل عمَّا وجدهُ بالاحصاء من نتيجة تزوج اولاد الاعمام بعضهم ببعض. وفي انحراف المطار بسبب حركة الارض وفي المد والجزر وفعلها بالارض والقمر وفي شكل السوائل الدائرة على محورها وفعل النيازك وغير ذلك من المواضيع وقد اعطي لقب سر سنة ١٩٠٥

وآخر موقف وقف فيهِ كرسي الرئاسة لمؤتمر الرياضيين الدولي الذي التأم في كمبردج في اواخر اغسطس الماضي. وقد منحتهُ الجمعية الملكية ارفع وسام عندها وهو وسام كُبلي وذلك في اكتوبر سنة ١٩١١ وكان نسيبهُ السر فرنسيس غلتن قد نال هذا الوسام في السنة السابقة فتوفي بعد ذلك بسنة وكتب السر جورج ترجمتهُ ثم توفي هو بعد ما نال هذا الوسام بسنة سائراً في خطة نسيبهِ فتفقدت الجمعية الملكية اثنين من اركانها في سنتين